

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 48 من 491 | كتاب

البيع | باب الشروط في البيع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الرابع والثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

وحياتكم الله الى لقاء جديد من لقاءات برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ حياتكم الله شيخ صالح. حياتكم الله وبارك فيكم - [00:00:37](#)

ما زلنا مع المؤلف رحمه الله في كتاب البيع ووقفنا عند قوله باب الشروط في البيع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:58](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى باب الشروط في البيع شرط جمع شرط والشرط لغة العالمة قال تعالى فلينظرون الا ان تأتيمهم هل ينظرون الا ان تأتيمهم الساعة بفتنة فقد جاء - [00:01:15](#)

اشرطها اي علاماتها والشرط كما عرفه الاصوليون وما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته والمراد بالشروط هنا اه اشتراط احد المتعاقدين على الاخر ما له فيه منفعة - [00:01:37](#)

قيراط احد المتعاقدين على الاخر ما له فيه منفعة بموجب العقد والاصل جواز الشروط لقوله صلى الله عليه وسلم المسلمين على شروطهم الا شرطا احل حراما او حرام او حرم حلالا - [00:02:08](#)

وقال عليه الصلاة والسلام كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مئة شرط فدل على انه لا يحرم من الشروط الا ما خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:02:35](#)

قال منها صحيح كالرهن شروط في البيع قال في البيع لاجل ان يفرق بينها وبين شروط البيع التي سبقت فجئت هذيك شروط لصحة البيع. واما هذه فهي شروط - [00:02:56](#)

في البيع. نعم وهي تقسم الى قسمين شروط صحيحة وشروط فاسدة الشروط الصحيحة تنقسم الى قسمين ايضا القسم الاول ما هو من منفعة العقد كالرهن وتأجيل الثمن وصفة تكون في المبيع - [00:03:20](#)

كان يكون العبد كاتبا او خصيا او مسلما او تكون الامة بکرا في هذا النوع مصلحة للعقد فالرهن معناه توثيق معناه التوثيق بعين توثيق الدين بعين يمكن استفادته منها - [00:03:52](#)

او من زمنها هذا هو الرهن والاصل فيه قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة وفي قراءة فرهن مقبوضة وتأجيل الثمن التأجيل غير الحال لان البيع على قسمين بيع حال - [00:04:24](#)

كان يقول هذه السلعة بمئة حالة او هذه السلعة بمئة وخمسين مؤجلة فالتأجيل ايضا من مصلحة العقد الراهن من مصلحة العقد لانه توافق له. نعم والتأجيل ايضا من مصلحة العقد لانه يرغب المشتري - [00:04:49](#)

المشتري يرغب المؤجل وكذلك صفة في المبيع هذى ما يرغب المشتري كأن يكون العبد كاتبا يعني يحسن الكتابة او يحسن الصناعة
اه او غب ذلك من الحرف فما هذا مما يرغب الذيائ: فيه - 14:05:00

وأيضاً يزيد في قيمته فإذا شرط المشتري أن العبد الذي اشتراه يكون يحمل صفة من الصفات المرغبة كالكتابة والحرفة المقصودة أو
أن يكون العبد له خصائص هذه آلهة الخصائص، تمام الممتحن - 38:05:00

وذلك من أجل غض بصره يا غظ بصره عن النساء لانه سيكون في البيت وفي الخدمة فإذا كان خصيا فانه تؤمن معه الفتنة بخلاف ما إذا كان غير خصي فإنه يتهمه منه الفتنة - 00:06:04

اذا اراد ان يبيعها بخلاف السيد. فاذا شرط المشتري هذه الصفات في المبيع فهذا شرط صحيح لانه لغرض صحيح ولأن له تأثيرا في الملاحة نعم من معاشرنا طالعه كهذا

وحملان النوع الثاني من الشروط الصحيحة ايضاً آن يشترط المشتري او البائع نفعاً في المبيع نفعاً في المبيت.

كأن يبيع داراً ويشتري سكنها شهراً أو يبيع بعيراً ويشرط حملانه إلى موضع معين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن عمر رضي الله عنهما

فشرط ابن عمر على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يحمل عليه الى المدينة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ما شرط ولابد ان

لتزول الجهة نعم او شرط المشتري على البائع حمل الحطب او تكسيره اما النفع الذي يشترط للمشتري على البائع فكما لو شرط على

اباع حمل العصب اشتري منه حصبا وشرط عليه ان يعمرمه الى بيته - 00:00:15
او الى محل كذا بيع وشرط فهو جائز لان هذا الشرط فيه نفع للبائع وقد اشتري محمد بن مسلمة آ حزمة حطب من نبطي من
الاناباط وشرط عليه جهادا - 00:08:38

الى بيته او شرط نعم او شرط خياطة الثوب او تفصيله. او شرط على او شرط المشتري على البائع تكسير الحطب كما لو اشتري منه
حطب او شرط عليه ان يكسره او - 00:08:58

اً او اشتري منه ثوبا وشرط منه يخيطه يعني اشتري منه قماشا وشرط منه شرط عليه ان يخيطه فهذا الشرط صحيح لانه من منفعة المشتري. نعم. قال وان جمع او تفصيله. نعم. او شرط على بائع القماش ان يفصله له - 00:09:17

هذا شرط صحيح. نعم قال وان جمع بين شرطين بطل البيع ان جمع بين شرطين مما سبق كان يشترى خياطة الشوب وتفصيله او شرط حمل الحطب وتكسيره فهذا باطل هذا الاشتراط باطل - 00:09:42

لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرطين في البيع نهى عن الشرطين في البيع وهذان شرطان وإنما الذي يجوز كما سبق
شرط واحد ولكن الصحيح أنه لا بأس بذلك أيضا - 00:10:04

انه اذا جاز الشرط نعم. جاز الشرطان وكل ما فيه مصلحة واما النهي عن شرطين في المزاد به بيع العينة الذي سبق ان يبيعه
ان يبيعه سلعة بثمن موجل بشرط ان يشتريها منه بثمن اقل من المؤجل - 00:10:21

وهو الشرط الفاسد وهو ثلاثة اقسام شرط الفاسد عن الباطل وهو ثلاثة اقسام الاول فاسد يفسد العقد ولا يصح معه العقد
الشرط الثاني. شط ط بفاسد ف نفسه ولا بطا العقد - 00:11:05

العقد صحيح النوع الثالث شرط لا يصبح معه العقد ويأتي تفصيل ذلك. نعم قال منها فاسد يبطل العقد كاشتراط احدهما على الآخر

عقد آخر كسلف وقرض. نعم الشرط الباطل الذي يبطل العقد - 00:11:26

هو شرط بيعتين في بيعه كما لو قال بعثك هذه السلعة بشرط ان تباعني سلعة كذا وكذا بعثك هذه الدار بشرط ان تباعني سيارتك او دارك فهذا باطل لانه بيعتان - 00:11:50

في بيعها المنهي عنه على احد التفسيرين او شرط عليه السلف اي القرض بعثك هذه الدار بشرط ان تقرضني كذا وكذا من النقود فهذا بيعتان في بيعه لانه بيع من طرف - 00:12:12

وسلف من الطرف الثاني مشروط احدهما للاخر فيبطل ذلك لانه هو معنى بيعتين في بيعه على احد التفسيرين او او السلم كان يقول بعثك هذه السلعة بشرط ان تسلم الي كذا وكذا من الطعام - 00:12:34

والسلام هو تأجيل او السلف بالفاء هو تعجيل الثمن وتأجيل المثمن فاذا قال بعثك هذه السلعة بشرط ان تسلم الي وتسلفي اه كذا وكذا من الثمر فهذا ما باطل يبطل العقد - 00:12:59

لانه بيعتان في بيعه. نعم. وقرض وبيع وايجارة. وكذلك عرفنا القرض كذلك بيع وايجارة كان يقول بعثك هذه السلعة بشرط ان تؤجرني بيتك بعثك هذه السلعة بمئة ريال بشرط ان تؤجرني بيتك - 00:13:20

بخمسين ريال مثلا او باكثر او باقل فهذا لا يجوز لأن الايجار بيع فهو باعه وعقد معه بشرط ان يعقد الطرف الثاني معه عقدا آخر وهذا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم آآ في نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيعتين - 00:13:41

في بيعه وكذلك اذا جمع بين بيع وصرف كان يقول بعثك هذه السلعة بشرط ان تصرف لي هذا الذهب انا بعثك هذه السلعة بكذا وكذا بشرط ان تصرف لي هذا الذهب بدرهم او العكس - 00:14:04

ان تصرف لي هذه الدرهم بذهب او تصرف لي هذه الدرهم بدنانير او او دولارات فهذا عقد واحد وهو بيعتان في بيعه. نعم هذا يقع في كثير من الباحة احسن الله اليكم اذا اوتى بفترة نقدية كبيرة - 00:14:26

اشترط على من يريد الصرف ان يشتري منه. بعضهم يصرح بالشرط. بعضهم لا يصرح. هذا هو نفس القضية يقول انا اصرف لك ما يخالف؟ نعم شرط ان تشتري مني شرط ان تشتري من - 00:14:46

هذا هو بيع واصرف هو المنيان هو بيعتان في بيعه يعني بعضهم لا يشترط يدعي ان كان اشتري منه شيئا صرف له. او اعتذر انه ليس عنده صرف ولا يشترط شيئا اذا ما باعوا هذا ما صار شيء. نعم - 00:15:00

قال وان شرط ان لا خسارة عليه او متى نفق المبيع هذا بيان للنوع الثاني من الشروط الفاسدة وهو الشرط الذي يفسد في نفسه ولا يفسد العقد كان شرط ان لا خسارة عليه - 00:15:17

يقول انا اشتري منك هذه السلعة بشرط انها تربح نعم. فاما جابت لي ربح انا اردتها عليك هذا باطل هذا الشرط باطل والبيع صحيح ومنعد فالبيع صحيح لانه تم ومستوفيا لشروطه. اما كونه - 00:15:35

يشترط انه لا خسارة عليه هذا شرط فاسد لانه ينافي مقتضى العقد هذا ينافي مقتضى مقتضى العقد لان مقتضى العقد ان المشتري يملك اه المبيع سواء ربح فيه او خسر - 00:15:58

نعم قال وان شرط ان لا خسارة عليه او متى نفق المبيع والا رده؟ هذا من جنس الاول متى نفق المبيع؟ يعني راج. نعم. يكون له رواج في السوق. اما - 00:16:16

ما اذا صار ما يقبل في السوق او الرغبة فيه كثير فانا بردت عليك نقول هذا شرط فاسد والبيع صحيح او لا يبيع ولا يهرب. او قال ابيعك هذه السلعة بشرط الا تبيعها. هذا ينافي مقتضى العقد - 00:16:27

لان الانسان اذا شرى شيئا وملكه يتصرف فيه ببيع او هبة كان فاذا قال بشرط ان لا تبيعه او بشرط الا تهبه فهذا شرط فاسد والبيع لانه ينافي مقتضى العقد لان المشتري يتصرف في المبيع. نعم - 00:16:43

بان يبيعه او يستهلكه او يهرب او ان يهرب لغيره هو حر فيه اما انه يحجر عليه يقول بشرط ان لا تبيعه بشرط الا تهبه الى احد لا تهبه واحد - 00:17:05

فهذا حجر آآ على المشتري فيما احل الله له سبحانه وتعالى ان يتصرف في ملكه نعم ولا يعتقد او ان اعتق فالولاء له وكذلك لو شرط باع عليه عبدا وشرط عليه الا يعتقد - 00:17:23

هذا شرط باطل والبيع صحيح وللمشتري ان يعتقد العبد ولا عبرة بهذا الشرط لان لان المشتري اذا ملك السلعة وملك العبد جاز له ان يتصرف فيه باي نوع من التصرفات المباحة - 00:17:40

ومنها العتق للعبد بل العتق مرغوب فيه فلا يحجر عليه ويقول له لا تعتقد على حجر وهذا منع لما رغب الشارع نعم. ففيه وهو العتق او شرط عليه ان اعتقه فالولاء له - 00:18:02

الله جل وعلا جعل الولاء للمعتق وهو الارث المعتق يرث العتيق اذا لم يكن للعتيق وارس والعتق والعتق عصوبة العتق عصوبة سببها او الولا عصوبة سببها نعمة المعتق على رقيقه - 00:18:22

بل بالعتقد فاذا قال له ان اعتقتها ان اعتقتها العبد الذي بعنته عليك بل ولا لي وليس لك هذا شرط باطل لانه يخالف كتاب الله عز وجل - 00:18:44

ولما جاءت ببريره وهي عبدة مملوكة كاتبها اهلها جاءت الى عائشة تطلب منها الاعانة على تشديد كتابتها قالت لها عائشة رضي الله عنها ان شئت نقتتها لهم ويكون الولاء لي - 00:19:02

فالقولوا فهل ذهبت اليهم وخبرتهم؟ قالوا لا نبيعه عليها لكن يكون الولاء لنا فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غضب وخطب عليه الصلاة والسلام وقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله - 00:19:27

كل شرط ليس في كتاب الله فانه باطل وان كان مئة شرط الى ان قال صلى الله عليه وسلم وانما الولاء لمن اعتق فاذا شرط الولاء له وهو ليس معتقا - 00:19:47

فهذا شرط باطل لان الولاء لا يباع ولا يوهب الولاء لمن اعتق لا يباع ولحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب. نعم احسن الله اليكم قال او ان يفعل ذلك - 00:20:04

او ان شرط عليه ان يفعل هذه الامور. باعه سلعة وقال بشرط انك تبيعها بشرط انك تبيعها ولا تخليها على ملكك نقول هذا شرط فاسد لان هذا يلزم المبيع اي يلزم البائع بما لا - 00:20:24

يلزمه وهو حر في ماله فلو شرط عليه انه يبيعه قال بعترك هذا هذا الشيء هذا بشرط ان تبيعه ولا تبقيه على ملكه نقول البيع صحيح والشرط باطل لانه ينافي مقتضى العقد لان مقتضى العقد ان - 00:20:44

المالك يتصرف في ملكه اذا اشتراه ببيع او غيره وكذلك قال له ابيعك هذه السلعة بشرط ان تهبها لفلان فهذا البيع صحيح والشرط باطل لانه لا يلزم المشتري ان يهب - 00:21:04

اه ما اشتراه بل هو حر في ذلك ان شاء وهب وان شاء لم يهبه ولا يلزم باخراجه عن ملكه او قال بعترك هذا العبد بشرط ان تعتقده بشرط ان تعتقده في هذه الصورة يصح الشرط - 00:21:22

ويلزمه الاعتقاد لان الشارع يتشرف الى الحرية ويرغب في الاعتقاد نعم قال بطل الشرط وحده الا اذا شرط العتق. بطل الشرط وحده وصح العقد في هذه الصور الا اذا شرط عليه ان يعتقد - 00:21:41

فانه يلزم العتق لان العتق امر مطلوب شرعا نعم وبعترك على ان تنقضني الثمن الى ثلاث والا فلا بيع بيننا. صح نعم بعترك هذه السلعة بشرط ان توفياني الثمن الى مدة كذا وكذا فان فان تتعدي مدة كذا وكذا - 00:22:03

فلا بيع بيننا هذا صحيح لانه لغرض صحيح. نعم قال بعترك هذه السلعة بعشرة الاف بشرط ان تسددني قبل مضي شهر كذا وكذا او قبل مضي سنة كذا وكذا فله ما شرط لان هذا لغرض صحيح. نعم - 00:22:29

وبعترك ان جئتني بكذا او رضي زيد هذا النوع الثالث من انواع الشروط الفاسدة وهو ان يبيعه بيعا معلقا الواجب في في البيوع ان تكون منجزة ولا تكون معلقة على شرط - 00:22:50

لما في ذلك من آآ الظفر على المشتري لانه لا يتمكن من التصرف في المبيع لكونه بيعا غير مجاز به والواجب في العقود ان

يكون مجزوما بها لا معلقة - 00:23:13

فإذا قال بعْتُكَ أَنْ رَضِيَّ يَزِيدُ أَوْ أَنْ جَئْتُنِي بِكَذَا أَوْ يَقُولُ لِلْمَرْتَهْنِ أَنْ جَئْتُكَ بِحَقِّكَ وَالْفَالِرَهْنِ لَكَ فَبِهَذِهِ الصُّورَ لَا يَصْحُّ الْبَيْعُ لَأَنَّهُ بَيْعٌ
مُعْلَقٌ بَيْعٌ مُعْلَقٌ وَالْمَفْرُوضُ فِي الْبَيْعِ أَنْ يَكُونَ مُجْزُومًا - 00:23:37

بَهَا وَلَا نَهَا إِذَا قَالَ أَنْ جَيْتُكَ بِحَقِّكَ وَالْفَالِرَهْنِ لَكَ هَذَا يَخْالِفُ قَوْلَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ مِنْ رَاهِنْهُ الَّذِي رَهَنَهُ لَهُ
غَنْمَهُ وَعَلَيْهِ غَرْمَهُ الرَّهْنِ إِذَا - 00:24:01

حَلَ الْأَجْلَ فَإِنْهُ بَيْعٌ أَنْ كَانَ مِنْ جَنْسِ الْمَرْتَهْنِ يَسْتَوْفِي الدِّينُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ جَنْسِ الدِّينِ فَإِنْهُ بَيْعٌ وَيَسْدِدُ
الْدِينُ مِنْهُ فَإِنْ بَقَى شَيْءٌ مِنَ القيمةِ فَإِنَّهَا تَكُونُ - 00:24:22

لِلْمَالِكِ لِلرَّاهِنِ. نَعَمْ وَلَا يَغْلِقُهُ عَلَيْهِ الْمَرْتَهْنُ لِي وَيَصَادِرُهُ مِنْهُ هَذَا حَرَامٌ لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهَنَهُ لَهُ
وَعَلَيْهِ غَرْمَهُ فَهَذَا يَلْغِي حُكْمًا شَرِيعًا نَصَّ عَلَيْهِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ شَرْطٌ باطِلٌ - 00:24:39

أَحْسَنُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَنَفْعٌ بِكُمْ مَسْتَمْعِينَا الْكَرَامُ كَانَتْ هَذِهِ نَهَايَةُ حِلْقَتِنَا فِي شَرْحِ زَادِ الْمُسْتَقْنِعِ لِفَضْيَلَةِ الشَّيْخِ صَالِحِ الْفَوَازِنِ حَتَّى نُلْقَاكُمْ
فِي حِلْقَةٍ قَادِمَةٍ أَنْ شَاءَ اللَّهُ نَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - 00:25:03